أن لا يكون في حقه خلاف ان يأتي الملتزم ثم يصلي خلف المقام اذا لم يكن
وقت كراهة كما عليه العامة والخاصة انتهى فتامل قوله وخده الأيمن اي تارة والايسر اخرى والوجه بكماله مرة اذا المقصود حصول البركة وهو اتم في هيئة السجدة قاله الشيخ عبد الله العفيف في شرحه قوله ويرفع يديه اليمنى الى عتبة الباب اي واليسرى مما يلي الحجر كما تقدم فتذكر قوله والاصح انه من باب الحزورة قال الطيبي على وزن قسورة موضع بمكة وبعضهم شددها الى الزاي والحزورة في الاصل بمعنى التل الصغير سميت بذلك لانه هناك كان تلا صغيرا وقيل لان وكيع بن سلمة ابن زهير بن اياد كان ولي امر البيت بعد جرهم فبنى صرحا هنا وجعل فيه امة يقال له حزورة فسميت حزورة مكة بها انتهى وقيل سوق بمكة وهو الان معروف بهذا وهو باب الوداع قاله الشارح في شرح المشكاة وقال المرشدي وقيل من باب ابراهيم فقد قيل وقل من يخرج منه ولا يعود الى مكة ثم قال وفي النوازل يقول اذا رجع ايبون عابدون لربنا حامدون صدق الله وعده ونصر عبده وهزم الاحزاب وحده الحمد لله الذي هدانا لهذا وما كنا لنهتدي لولا ان هدانا الله اللهم وكما هديتنا لذلك فتقبله منا ولا تجعله اخر العهد بنا وارزقنا العود اليه حتى ترضى عنا برحمتك يا ارحم الراحمين قوله ما رواه الترمذي وابن ماجه وكذا رواه النسائي وابن حبان والطبراني قال في شفاء الغرام وفي رواية محمد بن عمر والمسلة التي في تاريخ الازرقي انه عليه السلام قال ذلك عام الفتح على الحجون

ولا تضاد

ولا تضاد هذه الرواية على تقدير ثبوتها وبين رواية انه قال وهو واقف بالحزورة لامكان الجمع بين الروايتين بان يكون قاله على الحجون في الفتح وبالحزورة حيث خرج من مكة في عمرة القضية لانه اراد الاقامة بمكة ليبني فيها بزوجته ميمونة فابت عليه قريش ذلك انتهى ثم رد قول من زعم انه قال حين خروجه للحجرة قوله والله انك لخير ارض الله واحب ارض الله قال الشارح رحمه الله تعالى في شرح المشكاة فيه تصريح بان مكة افضل من المدينة كما عليه الجمهور الا البقعة التي ضمت اعضاؤه عليه الصلاة والسلام فانها افضل من مكة بل من الكعبة بل من العرش اجماعا وتحمل الما في رد هذا الحديث من جهة المبنى على ما عرف في الايمان ابن عبد البر من ايمتهم انه تشعيب لا طائل تحته ومن العجب انهم عارضوا هذا الحديث الثابت باحاديث ضعيفة بل موضوعة منها اللهم انهم اخرجوني من احب البلاد الي فاسكني في احب البلاد الي فقد اجمعوا على انه موضوع كما قال ابن عبد البر وابن دحية بل ونقل ذلك عن مالك ولا يلتفت الى اخراج الحاكم هذا الحديث في مستدركه فان الائمة قالوا من كان شانه في كتابه عطل عام النفع به مع انه لو ثبت يكون التقدير بعد مكة فانه عليه السلام لم يكن احب البلاد اليه الا ما كان احب البلاد الى الله ايضا لما انه عليه السلام خير بين ان يخرج من مكة الى المدينة او البحرين او قنسرين فدعا بهذا الدعا فاختار الله له

Copyright © King Saud University